

## جعجع يطرح خارطة طريق لإنهاء أزمة لبنان المركبة

بيروت - طرح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، أشبه ما يكون بخارطة طريق لمعالجة الأزمة المركبة التي يواجهها لبنان، وأولها وضع الملفات الخلافية بين القوى السياسية جانباً ومن بينها قضية قبرشمون التي أدت إلى شلل حكومي لا أفسح قريبا لمعالجته.

وقال جعجع "نحن نمر بوضع صعب لكن غير ميؤوس منه، إلا أنه إذا بقي على ما هو عليه الآن، أو تمت معالجته بالطريقة المتبعة حالياً، حيث سيصبح حتماً أكثر يأساً". وأشار إلى أنه "منذ شهر ونصف الشهر لم تجتمع الحكومة في الوقت الذي يجب أن تجتمع فيه كل يوم لاتخاذ الخطوات اللازمة وإنقاذ البلد. فيما يستنكر البعض حروب الماضي، وسوق الغرب، ويتقاتل مع الحزب التقدمي الاشتراكي ثم ينتجه نحو القوات ويذكر بحاجز البرابرة".

وتسأل جعجع، ألا يرى المسؤولون الكبار ما يحصل؟ مؤكداً أن "كل مسؤول يردده تقرير يومي عن الواردات والمصاريف الحالية، والمؤشرات الاقتصادية التي تخفص يوماً بعد آخر، في الوقت الذي يعمل فيه البعض على فتح أوراق الماضي وحادثة قبرشمون". وتعود حادثة قبرشمون إلى 31 يونيو حينما واجه موكب لوزير المهجرين صالح الغريب مجموعة من انصار التقدمي الاشتراكي تخرج على الزيارة مفترضة لوزير الخارجية جبران باسيل، لتدور اشتباكات بين الجانبين ما أدى إلى مقتل 2 من مرافقي الغريب وهما عضوان في الحزب الديمقراطي الذي يقوده منافس الزعيم الدرزي وليد جنبلاط طلال أرسلان.

ولئن تم سريعا احتواء الحادثة في بعدها الأمسي بيد أن الوسطاء عجزوا عن اجترار حلول سياسية وقضائية، من خلال تمسك أرسلان مدعوماً من باسيل وحزب الله على إحالة المطلوبين إلى المجلس العدلي المختص بالنظر في قضايا أمن الدولة تحت مبرر أن ما حصل كان محاولة اغتيال للوزير الغريب الأمر الذي يرفضه بشدة جنبلاط ويسانده في ذلك كل من رئيس الحكومة ورئيس القوات سمير جعجع. ومنذ وقوع الحادثة لم يلتزم مجلس الوزراء، رغم وجود ملفات ضاغطة أهمها متابعة موازنة العام 2019، التي صادق عليها البرلمان منذ

أسابيع، خاصة وأن هناك ضغوطاً من المؤسسات المالية الدولية. وإزاء هذا الوضع طرح جعجع خارطة طريق لإعادة تصويب المسار خاصة وأن اقتصاد البلاد بات مهدداً بالانهيار "النقطة الأولى، يجب وضع كل المواضيع الخلافية جانباً" لأن "المريض"، وفق تعبيره "على الأرض، ويحتاج إلى مساعده" في إشارة إلى البلد.

وتطرق جعجع إلى قضية قبرشمون متسائلاً "ألم تعد هناك عدالة في لبنان إلا عبر المجلس العدلي؟ ألا يوجد خيار آخر؟". وأوضح جعجع أن سبب رفضه للمجلس العدلي يعود إلى أن المحقق العدلي محقق استثنائي يملك صلاحيات كثيرة، ويتم تعيينه من قبل وزير العدل. وهناك سوابق على هذا الأمر، تبدأ بقضية محطة الـ"ال.بي.سي"، ولا تنتهي بقضايا أخرى.

وأضاف "كل ما نطلبه اليوم إبعاد القضية عن مجلس الوزراء، ودعوا الحكومة تعمل على الأوضاع الاقتصادية والمالية". وتطرق إلى النقطة الثانية وهي المعايير غير الشرعية، التي تكلف الدولة ما يقارب بين 800 و900 مليون دولار منتقدة طريقة تعاطي وزير الدفاع إلياس بوعصب، داعياً إلى ضرورة الإسراع في غلقها.

وتحدث جعجع عن النقطة الثالثة، مشيراً إلى أن "لجنة المال والموازنة سمّت 5300 موظف غير قانوني، وهناك مؤسسات عامة لم تتمكن اللجنة من دخولها، ما يعني ارتفاع العدد إلى 7000 موظف تقريباً، وهذا الموظف الذي أدخلوه إلى وظائف الدولة من أجل صوته الانتخابي لا يمكننا دفع راتبه، وهنا نتحدث عن 50 أو 60 مليون دولار سنوياً".

وفي النقطة الرابعة، سأل رئيس القوات، "هل توجد مؤسسة أكثر فشلاً من مؤسسة كهرباء لبنان؟ كلفة الخسارة في الكهرباء سنوياً تقدر بملياري دولار، وهناك مجلس إدارة منتهية ولايته، ولا يريدون تعيين مجلس إدارة جديد، كيف يمكن الخروج من الأزمة، والمسؤولون يتصرفون على هذا النحو؟".

واعتبر جعجع أن "بلدنا يحتاج إلى إنقاذ سريع ولا أرى تصرفات المسؤولين توحى بأي عملية إنقاذ، يجب علينا الضغط والضغط والضغط بشكل دائم حتى نحقق المطلوب، وإلا فإننا متجهون نحو أصعب الأيام".

وأشار إلى أنه "منذ شهر ونصف الشهر لم تجتمع الحكومة في الوقت الذي يجب أن تجتمع فيه كل يوم لاتخاذ الخطوات اللازمة وإنقاذ البلد. فيما يستنكر البعض حروب الماضي، وسوق الغرب، ويتقاتل مع الحزب التقدمي الاشتراكي ثم ينتجه نحو القوات ويذكر بحاجز البرابرة".

وتسأل جعجع، ألا يرى المسؤولون الكبار ما يحصل؟ مؤكداً أن "كل مسؤول يردده تقرير يومي عن الواردات والمصاريف الحالية، والمؤشرات الاقتصادية التي تخفص يوماً بعد آخر، في الوقت الذي يعمل فيه البعض على فتح أوراق الماضي وحادثة قبرشمون". وتعود حادثة قبرشمون إلى 31 يونيو حينما واجه موكب لوزير المهجرين صالح الغريب مجموعة من انصار التقدمي الاشتراكي تخرج على الزيارة مفترضة لوزير الخارجية جبران باسيل، لتدور اشتباكات بين الجانبين ما أدى إلى مقتل 2 من مرافقي الغريب وهما عضوان في الحزب الديمقراطي الذي يقوده منافس الزعيم الدرزي وليد جنبلاط طلال أرسلان.

ولئن تم سريعا احتواء الحادثة في بعدها الأمسي بيد أن الوسطاء عجزوا عن اجترار حلول سياسية وقضائية، من خلال تمسك أرسلان مدعوماً من باسيل وحزب الله على إحالة المطلوبين إلى المجلس العدلي المختص بالنظر في قضايا أمن الدولة تحت مبرر أن ما حصل كان محاولة اغتيال للوزير الغريب الأمر الذي يرفضه بشدة جنبلاط ويسانده في ذلك كل من رئيس الحكومة ورئيس القوات سمير جعجع. ومنذ وقوع الحادثة لم يلتزم مجلس الوزراء، رغم وجود ملفات ضاغطة أهمها متابعة موازنة العام 2019، التي صادق عليها البرلمان منذ

أسابيع، خاصة وأن هناك ضغوطاً من المؤسسات المالية الدولية. وإزاء هذا الوضع طرح جعجع خارطة طريق لإعادة تصويب المسار خاصة وأن اقتصاد البلاد بات مهدداً بالانهيار "النقطة الأولى، يجب وضع كل المواضيع الخلافية جانباً" لأن "المريض"، وفق تعبيره "على الأرض، ويحتاج إلى مساعده" في إشارة إلى البلد.

وتطرق جعجع إلى قضية قبرشمون متسائلاً "ألم تعد هناك عدالة في لبنان إلا عبر المجلس العدلي؟ ألا يوجد خيار آخر؟". وأوضح جعجع أن سبب رفضه للمجلس العدلي يعود إلى أن المحقق العدلي محقق استثنائي يملك صلاحيات كثيرة، ويتم تعيينه من قبل وزير العدل. وهناك سوابق على هذا الأمر، تبدأ بقضية محطة الـ"ال.بي.سي"، ولا تنتهي بقضايا أخرى.

وأضاف "كل ما نطلبه اليوم إبعاد القضية عن مجلس الوزراء، ودعوا الحكومة تعمل على الأوضاع الاقتصادية والمالية". وتطرق إلى النقطة الثانية وهي المعايير غير الشرعية، التي تكلف الدولة ما يقارب بين 800 و900 مليون دولار منتقدة طريقة تعاطي وزير الدفاع إلياس بوعصب، داعياً إلى ضرورة الإسراع في غلقها.

وتحدث جعجع عن النقطة الثالثة، مشيراً إلى أن "لجنة المال والموازنة سمّت 5300 موظف غير قانوني، وهناك مؤسسات عامة لم تتمكن اللجنة من دخولها، ما يعني ارتفاع العدد إلى 7000 موظف تقريباً، وهذا الموظف الذي أدخلوه إلى وظائف الدولة من أجل صوته الانتخابي لا يمكننا دفع راتبه، وهنا نتحدث عن 50 أو 60 مليون دولار سنوياً".

وفي النقطة الرابعة، سأل رئيس القوات، "هل توجد مؤسسة أكثر فشلاً من مؤسسة كهرباء لبنان؟ كلفة الخسارة في الكهرباء سنوياً تقدر بملياري دولار، وهناك مجلس إدارة منتهية ولايته، ولا يريدون تعيين مجلس إدارة جديد، كيف يمكن الخروج من الأزمة، والمسؤولون يتصرفون على هذا النحو؟".

واعتبر جعجع أن "بلدنا يحتاج إلى إنقاذ سريع ولا أرى تصرفات المسؤولين توحى بأي عملية إنقاذ، يجب علينا الضغط والضغط والضغط بشكل دائم حتى نحقق المطلوب، وإلا فإننا متجهون نحو أصعب الأيام".

## هل تراهن تركيا على هيئة تحرير الشام في مواجهتها مع أكراد سوريا

### أردوغان أبلغ روسيا والولايات المتحدة بعملية مرتقبة في شرق الفرات هيئة تحرير الشام ترفض الالتزام باتفاق سوتشي



أردوغان وحمى الحرب

مدنياً، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان. كما دفع التصعيد أكثر من 400 ألف شخص إلى النزوح من مناطقهم، بحسب الأمم المتحدة. ويقول مراقبون إن رفض هيئة تحرير الشام الانسحاب من منطقة خفض التصعيد من شأنه أن يضعها في موقف صعب، حيث ستكون داعمتها أنقرة في حل من أي التزام تجاهها، ويرجع الطرح وبتحريض من قبلها، لإجراءات للهيئة لدفعها إلى تغيير موقفها وربما قد تراهن على مشاركتها في المعركة الأهم بالنسبة لها وهي شرق الفرات.

ويبقى إلى حد اللحظة الموقف الأميركي ضبابياً حيال التوجه التركي لإعلان حرب على منطقة شرق الفرات، التي يسيطر عليها حلفاؤها الأكراد. ورحبت الولايات المتحدة بحذر الأحد بوقف إطلاق النار في إدلب مشددة في الوقت ذاته على ضرورة إنهاء "الهجمات على المدنيين". وقالت المتحدة باسم الخارجية الأميركية مورغن أورتاغوس في بيان على هامش زيارة لوزير الخارجية مايك بومبيو لأستراليا إن "ما يهم بالفعل هو أن الهجمات على المدنيين والبنى التحتية المدنية يجب أن تتوقف. سنقدر كل الجهود المبذولة لتحقيق هذا الهدف الهام".

وأضافت أورتاغوس "نحیی جهود تركيا وروسيا اللتين عملتا سوياً لإعادة فرض وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه" في سبتمبر، شاكراً للأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش جهود الشخصيات في ملف إدلب. وأكدت واشنطن من جديد أنه "لا عريضة بمشاركته ودون مشاركة الأحزاب الدينية الحريدية".

وتواجه إسرائيل منذ نهاية العام الماضي أزمة بسبب عدم قدرة أحزابها على تشكيل حكومة مستقرة. وكانت حكومة نتنياهو السابقة أن تنهار إثر استقالة ليرمان منها في نوفمبر الماضي بسبب رفض نتنياهو شن حرب على قطاع غزة، وفي ديسمبر دعا نتنياهو إلى حل الكنيست والدعوة إلى انتخابات جديدة أجريت في أبريل الماضي، فاز فيها نتنياهو أيضاً.

ليرمان بدوره رفض الانضمام للاتلاف الذي سعى نتنياهو لإقامته وأفضل مساعيه ودفعه إلى حل الكنيست الجديد والدعوة إلى انتخابات مرة أخرى.

سلمياً بالمفاوضات والسياسة (...) نحن لن ننسحب من المنطقة أبداً". وأكد "أن تموضع لا على طلب الأصدقاء ولا الأعداء"، مشدداً على رفض فصله دخول قوات مراقبة روسية إلى المنطقة العازلة كما ينص الاتفاق. واعتبر الجولاني أن قوات النظام "استنزفت" خلال العمليات العسكرية. وحذرت الهيئة في بيان الجمعة أن أي قصف على مناطق سيطرتها سيؤدي إلى عدم التزامها بوقف إطلاق النار. وتعرضت محافظة إدلب ومناطق مجاورة، حيث يعيش نحو ثلاثة ملايين نسمة، لقصف شبه يومي من طائرات سورية وأخرى روسية منذ نهاية أبريل الماضي، لم يستثن المستشفيات والمدارس والأسواق، وترافق مع معارك عنيفة في ريف حماة الشمالي.

**من غير المستبعد أن يكون الاتفاق الذي جرى في الجولة الأخيرة بكاخستان، مرتبطاً بإعطاء موسكو موافقتها على توغل أنقرة العسكري في شمال شرق سوريا**

واتى التصعيد بالرغم من أن المنطقة شمولية باتفاق روسي-تركي تم التوصل إليه في سوتشي في سبتمبر 2018، ينص على إقامة منطقة منزوعة السلاح بعمق 15 إلى 20 كيلومتراً تفصل بين مناطق سيطرة القوات الحكومية والفصائل.

كما يقضي بسحب الفصائل المعارضة أسلحتها الثقيلة والمتوسطة وانسحاب المجموعات الجهادية من المنطقة المعنية. لكن هذا الاتفاق لم يستكمل تنفيذه، وتتهم دمشق تركيا بالدعم للفصائل المقاتلة بالتكؤ في تطبيقه، وإن كان قد نجح في إرساء هدوء نسبي في المنطقة لأشهر عدة. وركزت الطائرات السورية والروسية خلال الأشهر الماضية قصفها تحديداً على ريف إدلب الجنوبي وريف حماة الشمالي المجاور، حيث دارت معارك ضارية بين قوات النظام والفصائل. ومنذ نهاية إبريل الماضي، تسببت الغارات والقصف بمقتل نحو 790

لا يمكن فصل ما يجري في إدلب عن شرق الفرات الذي أعلنت تركيا الأحد على لسان رئيسها رجب طيب أردوغان نية اجتياحه عسكرياً، قبل أن يؤكد على أن بلاده أخطرت روسيا والولايات المتحدة بشأن ذلك.

دمشق - أثار اتفاق الهدنة المشروط في إدلب والذي جرى التوصل إليه بين كل من روسيا وتركيا وإيران، الأسبوع الماضي وأيدته دمشق، انقساماً واضحاً في صفوف الفصائل المقاتلة والجهادية التي تسيطر على المحافظة وتخشى الفصائل المتشددة من أن تكون ضحية صفقة تركية روسية إيرانية، يتم بموجبها توجيهها لنزاع غير معنية به كمواجهة الأكراد خاصة بعد تصريحات رجب طيب أردوغان الأحد بأنه حسم الأمر لجهة القيام بعملية عسكرية في شرق الفرات وأنه أخطر كلاً من موسكو وواشنطن بها.

وفيما أعلن القائد العام لهيئة تحرير الشام أبو محمد الجولاني، السبت عن رفض الهيئة الانسحاب من المنطقة الأمنة التي نص عليها اتفاق سوتشي، وهو أحد شروط الهدنة، أكدت الجبهة الوطنية للتحرير التي تضم مجموعة من الفصائل بينها أحرار الشام، الأحد التزامها بالاتفاق، وإن شددت على أنها "ستبقى أصعبها على الزناد".

ويرى مراقبون أن الانقسام بين هيئة تحرير الشام والجبهة الوطنية للتحرير متوقع خاصة وأن الاتفاق ينص على انسحاب الأولى إلى الحدود التركية فيما تظل الثانية منتشرة في المناطق التي تسيطر عليها مع نزع أسلحتها الثقيلة والمتوسطة.

وتستشعر هيئة تحرير الشام وهي تحالف من تنظيمات جهادية مصنفة في معظمها إرهابية وتتصدرها جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) أن الاتفاق الذي جرى يستهدفها بالأساس، وأن تركيا على ما يبدو وضعت للضغوط الروسية من أجل إنهاء وجودها في المحافظة حيث تبسط الهيئة سيطرتها على معظم أنحاءها.

ولطالما صرح مسؤولون روس بأنه لا مجال لاستمرار التنظيمات الجهادية في إدلب، وقد شدد بيان الجولة 13 من المفاوضات الجارية منذ أكثر من ثلاث سنوتاً في العاصمة الكازاخستانية بين تركيا وروسيا وإيران على الالتزام بمحاربة التنظيمات الإرهابية خاصة بالذكر النصرة وداعش. ويقول محللون

والمشرفين على المفاوضات الجارية منذ أكثر من ثلاث سنوتاً في العاصمة الكازاخستانية بين تركيا وروسيا وإيران على الالتزام بمحاربة التنظيمات الإرهابية خاصة بالذكر النصرة وداعش. ويقول محللون

أردوغان.. رجل تركيا المربض